

الفهرس

الصفحة

الموضوع

أ

المقدمة

المدخل

1

الصحافة العربية والصحافة الإسرائيلية

5

الصحافة الإسرائيلية العسكرية

9

الحرب وعلاقتها بالصحافة في المجتمع الإسرائيلي

11

المراسل العسكري

13

البيانات العسكرية

15

شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)

الباب الأول : حرب أكتوبر في لغة الخطاب العسكري في الصحافة العربية

18

تمهيد : التعريف بصحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف

الفصل الأول : الكلمة في الصحافة

31

الفصل الثاني : الجملة في الصحافة

59

الفصل الثالث : السمات الشكلية في الصحافة

77

الباب الثاني : حرب أكتوبر في لغة الخطاب العسكري في الإنترت بالعبرية

تمهيد : التعريف بموقع الإنترت العبرية

الفصل الأول : الكلمة في الإنترت

110

الفصل الثاني : الجملة في الإنترت

136

الفصل الثالث : السمات الشكلية في الإنترت

148

الباب الثالث : الملامح اللغوية والشكلية للغة الخطاب في

الصحافة والإنترنت

الفصل الأول : مقارنة الملامح اللغوية والشكلية في النسخة

الورقة والنسخة الإلكترونية

الفصل الثاني : مقارنة المقال في النسخة الورقية والنسخة

الإلكترونية ١٧٣

الخاتمة

الملاحق :

ملحق 1: الدراسة الإحصائية عن الجملة العبرية في

الصحفية

ملحق 2: الدراسة الإحصائية عن الجملة العبرية في

الإنترنت 215

قائمة المصادر والمراجع

ملخص البحث بالعربية والإنجليزية

234

أولاً : الصحافة العربية والصحافة الإسرائيلية :

העתונות העברית והעתונות הישראלית :

يعود تاريخ الصحافة العربية في فلسطين إلى عام 1863 عندما تأسست في القدس أول الصحف العربية التي صدرت باسم "هالفنون" **הלבנון** ثم تلتها في نفس العام صحيفة "حفاتسليت" **חבלת** ، وفي عام 1884 أسس أليعازر بن يهودا مجلة أسبوعية باسم "هاتسفي" **הצבי** ، وفي عام 1908 تحولت مجلة "هاتسفي" **הצבי** إلى صحيفة يومية .

وفي العام نفسه صدرت مجلة "هابوعيل هتساعير" **הפועל הצער** العامل الشاب ، في عام 1910 صدرت مجلة "أحدوت" **אחדות** (الوحدة) وكانت هذه المجلة هي أول صحافة تمثل الاشتراكية العمالية .

وفي عام 1919 صدرت الصحيفة اليومية "חדשות הארץ" **חדשות הארץ** (أخبار البلاد) ثم سميت **הארץ** التي تصدر إلى اليوم ، تلتها صحيفة دافار **דבר** وهي صحيفة يومية أسست عام 1925 وهذه الصحيفة تصدرها الهستدروت (النقابة العامة للعمال في إسرائيل) وهي تعبر عن الصهيونية العمالية والقيادة التقليدية لحزب العمل الإسرائيلي ومنذ قيام الدولة أصبحت تعبر أيضاً عن أراء المنظمة الصهيونية .

ثم تأسست صحيفة الجيروزاليم بوست (إنجليزية) عام 1932 وكانت تصدر باسم **plastine post** وبعد قيام إسرائيل في عام 1948 تغير اسمها إلى **جيروزاليم بوست** وتعد الصحيفة حالياً لسان حال إسرائيل في العالم الخارجي ⁽¹⁾ ، وفي عام 1939 كان يوجد في فلسطين من الصحف العربية 9 صحف يومية منها 4 مسائية ، 18 أسبوعية ، 6 نصف شهرية ، 34 شهرية ، 4 دوريات مرة كل شهرين ، 8 فصلية ، وكانت الصحف اليومية هي **הארץ** المستقلة ، **דבר** ناطقة بسان الهستدروت ، **הבוקר** صحيفة الصهيونيين العموميين ، **الצופה** صحيفة حركة المزارحي ، **המשקיף** صحيفة الحزب التقليدي . أما الصحف المسائية فهي **השעה** تابعة لصحيفة **הארץ** المستقلة ، **דבר צהרים** تابعة لصحيفة **דבר العمالية** ، **הבוקר** تابعة لصحيفة **ידיעות אחרונות** المستقلة ⁽²⁾.

(1) جبة ، د/ عبد الخالق عبد الله محمد ، الصحافة الصهيونية ، محاضرات للدراسات العليا بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1989 ص 22 ، 23.

(2) انظر عفيفي ، د/ أحمد حسين ، اللغة العربية الحديثة في الفكر والصحافة ، بحث في إحياء اللغة العربية الحديثة ونشأة الصحافة العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس 1979 ،

ثم معاريف (المساء) 1948 ثم على همشمار (على المرصاد) 1943 ناطقة ببيان حزب العمال الموحد ثم هموذيع (المعلن - المخبر) 1950 تعبّر عن وجهة نظر حزب أجودات إسرائيل الديني .⁽¹⁾

: 1948

بلغ عدد الصحف التي صدرت في إسرائيل وقت قيام إسرائيل 16 صحيفة يومية 13 عبرية - 3 بلغات أخرى (العبرية وتشمل הארץ - דבר - ה报名 - הצופה - המשקיף - על המשמר - קול העם - היום - מברך - ידיעות אהרונוט - מעריב - יום יום - היום) ، (اللغات الأخرى وتشمل פלسطين 505 إنجليزية - ידיעות חדשות - ידיעות היוםألمانية).

: 1955

بعد مرور 7 سنوات وصل عدد الصحف اليومية في إسرائيل إلى 25 صحيفة (16 عبرية - 9 بلغات أخرى وتشمل 2 ألمانية - إنجليزية - عربية - فرنسية - يديشية - مجرية - رومانية - بولندية) .

: 1998

وصل عدد الصحف في إسرائيل إلى 20 صحيفة يومية (8 عبرية - 12 بلغات أخرى وتشمل 7 روسية - 2 رومانية - إنجليزية - عربية - بولندية) .⁽²⁾

: 2003

وصل عدد الصحف إلى 14 صحيفة يومية (7 عبرية - 2 روسية - إنجليزية - عربية - مجرية - ألمانية - رومانية) كما أن هناك 109 صحيفة أسبوعية أو شهرية أو فصلية أو مرة كل أسبوعين أو مرتين في الأسبوع أو موسمية ، و33 مطبوعة باللغات الأجنبية معظمها روسية ، كما تصدر في إسرائيل 86 مجلة أسبوعية أو شهرية أو فصلية أو موسمية .⁽³⁾

هذا وتنقسم الصحافة الصادرة في إسرائيل إلى نوعين رئيسيين :

- 1 - صحافة عامة :** وتشمل الصحف الإخبارية والسياسية والاجتماعية العامة التي تضم الصحف اليومية والأسبوعية .
- 2 - صحافة خاصة أو متخصصة :** وتشمل الصحف الفكرية والأدبية والعلمية وصحافة الفئات وهي تضم الصحف الأسبوعية والشهرية والدورية .⁽⁴⁾

(1) جبة ، د/ عبد الخالق عبد الله محمد ، السابق ، ص 24

(2) موقع LIP.CET.AC.IL - عمود البيت - מידע החברה - תקשורת - עיתונות ועיתונים - נאור , ד"ר מרדיqi , אישים ומעשים בישראל , תלמידות העתונות בישראל , מבוא , מס' 1998

(3) موقع www.apfw.org/indexarabic

(4) عفيفى ، د/ أحمد حسين ، اللغة العربية الحديثة في الفكر والصحافة، السابق ، ص 260

أما زمنياً فتنقسم الصحف الإسرائيلية إلى الأنواع التالية :

صحيفة يومية עיתון יומי וتنقسم إلى :-

صحيفة صباحية עיתון בוקר

הארץ (haarets) البلاد

تصدر يومياً - تأسست عام 1919 - عامة

הצופה (hatsofe) المراقب

تصدر يومياً - تأسست عام 1973 - ذات طابع ديني

صحيفة مسائية עיתון ערבית

דיעות ארכונוט (yediyut arkonot) آخر الأنباء

تصدر يومياً - تأسست عام 1939 - عامة

معاريف (maariv) المساء

تصدر يومياً - تأسست عام 1948 - عامة

صحيفة أسبوعية שבועון או מגזין

אנשיםأشخاص

تصدر أسبوعياً - تأسست عام 1997 - عامة

אנשים ומחשבים אנשים וحواسيب

تصدر أسبوعياً - تأسست عام 1981

خاصة بالحواسيب والإلكترونيات

במחנה (b'machane) في المعسكر

تصدر أسبوعياً - تأسست عام 1948

خاصة بالجيش والمجتمع

صحيفة نصف شهرية ٦ שבועון

אצבעוני القزم

تصدر كل أسبوعين - تأسست عام 1952

خاصة بالأطفال

الطب

הרפואה

تصدر كل أسبوعين - تأسست عام 1930

خاصة بالشؤون الطبية

رشת מחשבים شبكة الحواسيب

تصدر كل أسبوعين - تأسست عام 1985

خاصة بالحواسيب

صحيفة شهرية ירחון	אינטרנט עכשווי
الإنترنت الآن	
تصدر شهرية - تأسست عام 1996	
خاصة بالإنترنت	
الإلكترونيات	אלקטרוניתקה
تصدر شهرية - تأسست عام 1993	
خاصة بمجال الإلكترونيات	
أنت	את
تصدر شهرية - تأسست عام 1967	
خاصة بالمرأة والأسرة	
صحيفة كل شهرين דו ירחון	ארץ וטבע
الأرض والطبيعة	
تصدر كل شهرين - تأسست عام 1986	
خاصة بالطبيعة	
البناء والهندسة المعمارية	בנייה ואדריכלות
تصدر كل شهرين - تأسست عام 1985	
خاصة بالبناء والهندسة المعمارية	
تأمين	ביטוח
تصدر كل شهرين - تأسست عام 1970	
خاصة بمجال الاقتصاد والتأمين	
صحيفة فصلية أو ربع سنوية רבעון	אחזים
النسب المؤدية	
تصدر ربع سنوية - تأسست عام 1989	
خاصة بالشئون الاقتصادية	
الصحة للكل	בריאות לכל
تصدر ربع سنوية - تأسست عام 1988	
خاصة بالصحة	
ال התעשייה החקלאית בישראל الصناعة الزراعية في إسرائيل	
تصدر ربع سنوية - تأسست عام 1992	
خاصة بمجال الزراعة في إسرائيل	
صحيفة نصف سنوية : חצי שנתי	ميدע וספריות
معلومات ومكتبات	
تصدر نصف سنوية - تأسست عام 1993	

<p> خاصة بالمعلومات وعلم المكتبات على مر الأجيال</p> <p>تصدر نصف سنوية - تأسست عام 1982 خاصة بمجال التعليم اليهودي في إسرائيل ينبع</p> <p>تصدر نصف سنوية - تأسست عام 1986 خاصة بالأدب والشعر</p>	<p>דור לדור</p> <p>מבוע</p>
<p>صحيفة سنوية שניתון</p>	
<p>الموضة والمنسوجات</p> <p>تصدر سنوية - تأسست عام 1981 خاصة بالموضة والمنسوجات</p> <p>الدليل السنوي للحكومة</p> <p>تصدر سنوية - تأسست عام 1948 خاصة بالحكم في إسرائيل والوزارات</p> <p>السياحة والصيف</p> <p>تصدر سنوية - تأسست عام 1980 خاصة السياحة والتنزه ⁽¹⁾</p>	<p>אופנה וטקסטיל</p> <p>שנתון הממשלה</p> <p>тирות וקיז</p>

ثانياً : الصحافة العسكرية : העתונות הצבאיות :

يعرف المعجم الوسيط الصحافة (بكسر الصاد) بأنها مهمة من يجمع الأخبار والأراء وينشرها في صحيفة أو مجلة ، ويعرف المعجم الوسيط " العسكري " بأنه الجيش ومجتمعه ، إذن الصحافة العسكرية هي مهمة عسكرية يمتهنها عسكريون يقومون بجمع الأخبار والأراء وكافة صور المضمون الذي يحقق وظائف الصحافة وتنشر في صحيفة تصدر عن المجتمع العسكري أو القوات المسلحة ⁽²⁾ .

(1) وهى الأיגוד الإسرائيلي لعيتوнаوت تkopftait أى الرابطة الإسرائيلية www.iapp.co.il للصحف الموسمية - دف رأسي - מיד عتون

(2) نقلأً عن : المعجم الوسيط ، أحمد ، محمد عبد الحميد ، الصحافة العسكرية في مصر يوليو 1952 : أكتوبر 1973 ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام 1976 ، ص 2 ، 3

أما بالنسبة للصحيفة العسكرية فهي كل مطبوع يصدر عن المجتمع العسكري بصفة دورية في عدد من النسخ لنشره داخل أو خارج هذا المجتمع⁽¹⁾. وللصحافة العسكرية وظيفة ومهمة سواء في زمن الحرب أو السلم ففي زمن الحرب تقوم بإعلام القارئ بتطورات سير المعارك وشرح العمليات العسكرية ومقاومة الإشاعات وال الحرب النفسية التي يشنها العدو والرد عليها ، كما أن للصحافة العسكرية وظيفة أخرى تتمثل في بث روح الدعاية النفسية سواء على الجنود لحثهم على القتال و تقوية الروح المعنوية لديهم أو على العدو لأضعاف الروح المعنوية وسط قواته وجنوده ، وهناك وظيفة ثالثة وهي التقييف العسكري وإثراء معلومات القراء في الشؤون العسكرية⁽²⁾ .

و يتم الإعلام العسكري في مجال الصحافة في اتجاهين :

1 - الصحافة العادية :

وهي الصحافة العادية التي تقدم لجمهور القراء ما تحتويه من مقالات عسكرية دورية من بعض المتخصصين العسكريين أو مقالات في بعض المناسبات الخاصة.

2 - الصحافة العسكرية التي تصدرها القوات المسلحة :

وهي الصحافة العسكرية التي تصدرها القوات المسلحة والمجالات الخاصة بأرفع القوات المسلحة والتي تصدر عن القوات البرية والبحرية والجوية والسلاح الجوى وباقى الجهات العسكرية⁽³⁾.

وهناك من يقسم الصحافة العسكرية المعاصرة إلى ثلاثة أنواع :

1 - الصحافة العسكرية العامة :

وتشمل الصحافة العسكرية العامة في جميع المجالات العسكرية التي تخص الجيش والبحرية والطيران وكل الصحف الأخرى التي لا تخص سلاحاً عاماً والتي يمكن لجميع أفراد القوات المسلحة على اختلاف أسلحتهم ووحداتهم قراءتها والاستفادة منها.

2 - الصحافة العسكرية الخاصة :

(1) أحمد ، محمد عبد الحميد ، الصحافة العسكرية في مصر يوليو 1952 : أكتوبر 1973 ، ص 5

(2) عبد اللطيف ، د/ صلاح ، الصحافة المتخصصة ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط 1 ، 2002- ص 107، 108، 109

(3) اللواء / حسن الجريتلى ، الإعلام العسكري في الحرب ، ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية حول الإعلام العسكري في الحرب والسلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1997

هي التي تخص أسلحة بذاتها مثل المدفعية والمشاة وهي تهتم بمعالجة كل ما يتعلق بأسلحتها من أمور ثقافية وغيرها من الموضوعات العامة⁽¹⁾.

3 - الصحافة العسكرية الفنية :

وتشمل الصحف العسكرية التي تصدرها أسلحة فنية كالمهندسين والإشارة وهي لا تقييد إلا أفراد هذه الأسلحة لأنها معلومات فنية بحثة يصعب على القارئ العسكري العادي فهمها.

أما بالنسبة للصحافة العسكرية الإسرائيلية فقد بدأت في النشرات والصحف التي صدرت في فلسطين في أواخر العشينيات والثلاثينيات قبل حرب 1948 وخلالها⁽²⁾.

وهناك العديد من الصحف والمجلات العسكرية التي صدرت في إسرائيل .. والتي ما زال البعض منها مستمراً في الصدور حتى الآن .. فيما يلي أهمها :

1 - مجلة بمיחנה (في المعسكر) :

أولى الصحف والدوريات العسكرية وقد أصدرتها منظمة الهاجاناه العسكرية في ديسمبر 1934 في تل أبيب كناطق بلسانها ، وبعد قيام الدولة 1948 أصبحت ناطقةً بلسان الجيش الإسرائيلي ك أسبوعية⁽³⁾ ، وإبتداءً من العدد 129 أصبحت نصف شهرية وبعد ذلك أسبوعية⁽⁴⁾ ، وما زالت مستمرة في الصدور حتى الآن .

2 - مجلة מערכota (معارك) :

بدأت في الظهور في تل أبيب 1939 بصورة غير منتظمة ثم كشهرية ابتداء من 1940 كمجلة تعنى بالجوانب العسكرية العامة والخاصة ثم تحولت إلى دورية تصدر ثانية مرات في السنة وأصبحت رسميًا الناطق المتخصص الرئيسي بلسان الجيش الإسرائيلي ، وعندما تحولت المجلة إلى الصدور من دار النشر التي تكونت في وزارة الدفاع انبعث منها مجلات تحمل الاسم نفسه ، وبإضافة تخصصها في مجال محدد من مجالات الجيش مثل :

מערכות חיים : تختص ببنيوي التسليح والميكانيكا وتصدر ربع سنوية

(1) انظر ، الجوهرى ، محمود محمد ، الصحافة العسكرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، 1957 ، ص 27-40

(2) عفيفى ، د/ أحمد حسين ، اللغة العربية الحديثة في الفكر والصحافة ، السابق ، ص 347

(3) السابق ، ص 347

www.amalnet.k12.il (4)

מערכות הפלט : تختص بنواحي سلاح المهندسين والإنشاءات وتصدر في فترات غير محددة وتوقفت في عام 1973

מערכות שריון : تختص بنواحي المدرعات والآليات وتصدر في فرات غير محددة وتوقفت في عام 1973 .

מערכות ים : تختص بسلاح البحرية وكناطق بلسانه وتصدر مرة كل شهرين ⁽¹⁾ وما زالت مستمرة في الصدور حتى الآن .

3 - مجلة بين הגלים (بين الأمواج) :

مجلة بحرية شهرية خاصة بالسلاح البحري ، توقفت عن الصدور عام 1991 تم صدور ابتداء من 1998 بمناسبة مرور 50 عاماً على قيام إسرائيل ⁽²⁾ .

4 - مجلة בטאון חיל האוויר (المتحدث بلسان السلاح الجوى) :

تصدر ربع سنوية وتختص بشؤون السلاح الجوى والطيران资料 فى إسرائىل والعالم ، صدر العدد الأول منها في سبتمبر 1948 ما زالت مستمرة في الصدور حتى الآن ولكنها أصبحت تصدر ابتداء من عام 1998 كل شهرين

5 - مجلة קשר ואלקטרוניקה (الاتصال والإلكترونيات) :

مجلة شهرية تابعة لسلاح الإشارة والإلكترونيات .

6 - مجلة סקירה חודשית (التقرير الشهري) :

مجلة شهرية تتضمن مادة لا تتوافر في مجلة الجيش ، وتصدرها وزارة الدفاع فرع التوجيه بهيئة الأركان وهي موجهة للضباط فقط وتعنى بأخبارهم وما يتعلق بهم من النواحي التنظيمية والإدارية بدأت في الصدور عام 1954 ⁽³⁾ .

7 - مجلة בטאון חיל ההגנה (المتحدث بلسان سلاح التسليح) :

مجلة شهرية تابعة لسلاح التسليح وتتضمن ما يتعلق بهذا السلاح ، غير منتظمة في الصدور .

8 - مجلة בטאון תמייד תותחן (المدفعي الدائم) :

مجلة ربع سنوية خاصة بسلاح المدفعية ، تصدر على فترات متقطعة .

9- مجلة בטאון חיל קשר ותקשוב (المتحدث بلسان سلاح الاتصال والتتصت) :

مجلة عسكرية خاصة بسلاح الإشارة والتتصت ، تصدر على فترات متقطعة . هذا بالإضافة إلى عدد من الصحف الأخرى وهي بمدحنة נח"ל⁽¹⁾ (في معسكر طلائع المحاربين) - بمدحنة גן"ע⁽²⁾ (في معسكر كتائب الشباب) - מלחנים

(1) عفيفي ، د/ أحمد حسين ، اللغة العبرية الحديثة في الفكر والصحافة ، السابق ، ص 348

(2) www.amalnet.k12.il

(3) عفيفي ، د/ أحمد حسين ، السابق ، ص 348

(المعسكرات) وهي خاصة بالحاخامات العسكريين - **צָקְלוֹן** (كشكول) -
معركة شرiron (معركة التسلیح) - **מַעֲרָכָת יִם** (معركة البحرية) - **עַלְיֵי יִם** (أوراق البحر) - **קִשְׁר וְאֶלְקְטּוֹרְנִיקָה** (الاتصال والإلكترونيات) .

وقد بلغ حجم الصحافة العسكرية في إسرائيل ثلث حجم مطبوعاتها الدورية كلها تقريباً إلى أن طالها مقص التقليص أواسط العام 1991 ، وقد بلغت المطبوعات الدورية عشية قرار التقليص حوالي 30 مجلة توزع على الجمهور بالإضافة إلى حوالي 100 مجلة أخرى مخصصة للاستهلاك المحلي الداخلي في الجيش ، هذا وقد وجد الجيش الإسرائيلي نفسه مضطراً لتقليل نشراته الإعلامية تخفيفاً من الأعباء المادية المرهقة⁽³⁾ ، حيث وصلت تكلفة إصدار هذه المجالات 2 مليون شيكل بخلاف صحيفة بمدحنة التي غطت نفقاتها من مبيعاتها⁽⁴⁾ .

فقام رئيس الأركان العامة بإصدار أمر يقضي بإيقاف جميع النشرات التي يصدرها الجيش بما في ذلك مجلة بمحانيه ومجلة سلاح الجو إلى حين إعادة النظر في الموضوع ، وقد أذاع راديو إسرائيل هذا الخبر مساء يوم 15/5/1991 ثم قام رئيس الأركان بإصدار أمر بالإبقاء على ثلاثة مجالات وإلغاء البقية بشكل نهائي والمجالات الثلاث الباقية حالياً هي بمحانيه - معارك - مجلة السلاح الجوي⁽⁵⁾ .

ثالثاً : الحرب وعلاقتها بالصحافة في المجتمع الإسرائيلي : **המלחמה וייחסיה בעיתונות בחברה הישראלית :**

تعد الحرب في إسرائيل ملحاماً أساسياً من ملامح الحياة فقد ذكر موسيه ديان "إننا جيل من المستوطنين ، لا نستطيع غرس شجرة أو بناء بيت دون الخوذة الحديبية والمدفع ، علينا ألا نغمض عيوننا عن الحقد المشتعل في أفءدة مئات الآلاف من العرب حولنا .. علينا ألا ندير رؤوسنا حتى لا ترتعش أيدينا ، انه قدر جيلنا وخياره في أن تكون مستعدين ومسلحين ، أن تكون أقوىاء وقساة حتى لا يقع السيف من قبضتنا وتنتهي الحياة⁽⁶⁾ .

⁽¹⁾ נח"ל (نوع حراري لوح) طلائع المحاربين

⁽²⁾ גדן"ע (جدري نوع) كتاب الشباب

⁽³⁾ التبر ، تقى الدين عدنان ، الإعلام الإسرائيلي ومواجهته ، ط 1 ، 1999 ، ص 74

⁽⁴⁾ www.amalnet.k12.il

⁽⁵⁾ التبر ، السابق ، ص 77

⁽⁶⁾ رفعت ، نادية عز الدين وأخرين ، المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ، الفكر والتنظيم ، سينا للنشر ،

وقد ذكرت عالمة النفس الإسرائيلية عاميا ليباخ " إن الحرب في إسرائيل هي جزء من الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، انهم يأملون في السلام ، ولكن لا بد من الاستعداد للحرب القادمة ⁽¹⁾ .

والواقع هو انه منذ أن تم الإعلان عن إسرائيل في 15 مايو 1948 وحتى 82 خاضت إسرائيل خمسة حروب (حرب 48 - حرب 56 - حرب 67 - حرب 73 - حرب لبنان يونيو 82) وهو الأمر الذي طبع هذا المجتمع بصفة " المجتمع المحارب " وبحيث نقول حسب التعبير الذي استخدمه الفيلسوف ميرابيو ايلي " جيش له دولة " ⁽²⁾ . وأصبحت الحرب المحور الرزمي الذي تتحرك إسرائيل وفقاً له في كل مجالات حياتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ⁽³⁾ .

إن التاريخ الأدبي والاقتصادي والاجتماعي في إسرائيل يتم تقسيمه وفقاً للحروب وتاريخ نشوئها ، فهذه الحروب هي الخطوط الحمراء القوية التي ينتهي عنها جيل ويبدأ بها جيل وعصر جديد ، ففي إسرائيل تتدفق الاصطلاحات والتعبيرات المرتبطة بهذه الحروب أو تلك كعلامة مميزة لكل شيء ، فهناك أدباء حرب 1948 ، وهناك أدب حرب 1967 ، وأدب حرب يوم الغفران . وهناك الاقتصاد الإسرائيلي بين حرب 1956 وحرب يونيو 1967 والمسرح الإسرائيلي بين الحربين الأخيرتين ، والاقتصاد الإسرائيلي بعد حرب 1973 ... والخريطة السياسية بعد حرب 1973 ... ⁽⁴⁾ .

ولأن الصحافة العربية عامل مهم من عوامل نشر العبرية وشيوخها فقد كانت هي التي تسبيت كما يقول الإسرائيليون في خلق الظروف التي أدت إلى هزيمة أكتوبر 73 ، فقد شاركت بصورة فعالة في إشاعة ونشر الأقوال والتصريات والتصورات والأراء التي أدت إلى تخدير الناس وبدون رقابة من

(2) ليباخ ، عاميا ، جنود الصفيح على شاطئ القدس ، حبيالى بيديل على حوف يروشليم ، تل أبيب 1979 ، ص 9 نقلأ عن الشامي ، د/رشاد عبد الله ، عجز النصر ، الأدب الإسرائيلي وحرب 1967 ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 ص 11

(3) الشامي ، د/رشاد عبد الله ، الفلسطينيون والإحساس الزائف بالذنب في الأدب الإسرائيلي ، دار المستقبل العربي 1988 ص 10 ، 11

(4) الشامي ، د/رشاد عبد الله ، عجز النصر ، الأدب الإسرائيلي وحرب 67 دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 ، ص 9 ، 10 ، 11.

(5) السابق ص 10

الأمن الإسرائيلي والإحساس بالأمن المضمن الأكيد للدولة أي شكلت ما يوصف بأنه القصور الذي أدى إلى ما حدث في الحرب⁽¹⁾.

وقد اعترف العدو قبل الصديق أنه في الوقت الذي التزم فيه الإعلام المصري بكافة وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية بالصدق والدقة والموضوعية، سقط إعلام العدو في مستنقع المغالاة وتضخيم الواقع وتتجاهل الحقائق⁽²⁾.

رابعاً : المراسل العسكري הכתב הצבאי :

هو المندوب الذي يرسل إلى ميدان القتال لنقل صورة العمليات الحربية الحقيقة بالصوت والصورة من واقع مسرح العمليات ومن قلب الأحداث⁽³⁾.

وتعرف الموسوعة الإعلامية المراسل العربي بأنه الشخص المكلف من قبل وسائل الإعلام بتغطية الأخبار الخاصة بالأحداث العامة خاصة عن السياسات الحربية وأخر ما توصلت إليه الأحداث وعلاقات المتحالفين والمحاربين وجمع الأخبار العسكرية الخاصة بمنطقة نزاع معينة في مناطق العالم⁽⁴⁾.

وظيفته هي ترجمة وتبسيط المعلومات العلمية والعسكرية والخطط والنظريات الحربية والاكشافات إلى لغة سهلة وسلسة يفهمها القارئ والجندي المحدود المعلومات⁽⁵⁾.

وقد بدأت هذه الوظيفة عندما ظهرت الحاجة الملحة للشعوب في معرفة أخبار قواتها التي تحارب خارج أراضيها أو أخبار الحروب التي تدور بين الدول المتطرفة⁽⁶⁾.

وترجع هذه الوظيفة إلى حرب القرم (1853-1855) حيث أرسلت الصحف الإنجليزية مراسلين لكي يوافوها بأنباء من هذا النوع من المهام الصحفية ثم توالت الحروب وتولى إرسال المندوبين⁽⁷⁾ ثم توالي ظهور المراسلين العسكريين

(1) حسين ، د/ أحمد عفيفي ، اللغة العربية الحديثة في الفكر والصحافة ، السابق ، ص 346

(2) أبو زيد ، د/ فاروق ، دور الإعلام في حرب أكتوبر 1973 ، الندوة الإستراتيجية ، حرب أكتوبر بعد 25 عاماً ، المحور الاجتماعي ، ص 103

(3) انظر ، اللواء / حسن الجريتلى ، الإعلام العسكري في الحرب

(4) حجاب ، د/ محمد منير ، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، المجلد السادس 2003 ، ص 2172

(5) الجوهرى ، د/ محمود محمد ، المراسل العربي ، سلسلة اقرا 184 ، دار المعارف بمصر ، ص 14

(6) أحمد محمد عبد الحميد ، الشؤون العسكرية في الصحافة المصرية يونيو 67 - أكتوبر 73 ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام 1979 ، ص 35

(1) الجوهرى ، محمود محمد ، المراسل العربي ، ص 22

بكثرة في حروب السودان ثم حرب البوير ثم الحرب الإيطالية الطرابلسية ثم حرب البلقان ثم الحرب العالمية الأولى ثم الحرب العالمية الثانية ثم الحرب الكورية⁽¹⁾. ويجب أن يكون المراسل العربي على درجة عالية من التدريب واللياقة البدنية والجرأة والشجاعة مع الالتزام والتعقل حتى لا يعرض نفسه للخطر دون داع ، كما يجب عليه أيضاً أن يكون على درجة معقولة من العلم العسكري وخصوصاً الأسلحة سواء لقواتها أو لقوات العدو حتى يتتجنب التعرض لخطارها ، كما يجب أن يكون على وعي كامل بقيود السرية والأمن العربي⁽²⁾، ويجب عليه أيضاً أن يتقن اللغة الخاصة بالدولة أو المنطقة التي يعمل بها ويفترض فيه المهارة العالية في التعامل مع تكنولوجيا الإعلام المختلفة والصياغة اللغوية والتتمتع بحس صافي ووعي سياسي⁽³⁾ .

ويحصل المراسل العربي على مادته من النشرات العامة التي تصدرها القيادة العامة لقوات الميدان وتقوم بتوزيعها إدارة الشئون العامة على صحف القاعدة أو من مندوبي الشئون العامة للتشكيلات على المراسلين الحربيين ومن المؤتمرات الصحفية التي تعقدتها القيادة العامة لقوات المسلحة سواء في القاعدة وفي القيادة العامة لقوات الميدان في ميدان القتال⁽⁴⁾ .

وهناك عدة تخصصات للمراسل العربي وهي :

- 1 - المراسل العربي المتخصص הכתב הצבאי המקטען
- 2 - المراسل العربي الجوى הכתב הצבאי האויר
- 3 - المراسل العربي البحري הכתב הצבאי הימי
- 4 - المراسل العربي الفني הכתב הצבאי הטכניקי
- 5 - المراسل العربي الرسام הכתב הצבאי הציג⁽⁵⁾

وهناك عدة موضوعات ممنوع الإشارة إليها في تقارير المراسلين الحربيين وهي :

- 1 - الأسلحة التي تتالف منها تشكيلات الجنود وأماكنها
- 2 - تفصيلات التحركات العسكرية بالبر والبحر والجو
- 3 - أوامر العمليات الحربية بأنواعها
- 4 - الخطط والعمليات المزعوم تنفيذها
- 5 - الخسائر والإصابات

(2) السابق ، ص 28 ، 30 ، 31 ، 32 .

(3) اللواء حسن الجريتى ، السابق ، ص 3

(4) حجاب ، د/ محمد منير ، السابق ، ص 2173

(5) الجوهرى ، محمود محمد ، السابق ص 48

(6) السابق ص 54 ، 55 ، 56

6 - أسماء الأماكن والتشكيلات والوحدات

7 - تفاصيل المعارك والمصطلحات والرموز العسكرية والخسائر وأسماء الضباط

8 - إذاعة أي أخبار عن أسلحة جديدة أو أسلوب تكتيكي حديث .

9 - عدم نشر الصور أو الرسومات والخرائط إلا إذا تم الموافقة عليها بواسطة المخابرات الحربية .

10- عدم الإشارة إلى الاصطلاحات الكودية أو المعاني الخفية⁽¹⁾ .

خامساً : البيان العسكري :

ההודעה הצבאית:

البيان في المعجم المحيط هو الإصلاح مع ذكاء ، والبيان في المعجم الوسيط هو الحجة والمنطق الصحيح ، وقد استخدم البيان في القرآن في معنى واحد وهو الايضاح أو الكشف ، ويسمى الكلام بياناً لكتشه عن المعنى المقصود وإظهاره وشرحه ويسمى ما يشرح به المبهم من الكلام بياناً .

• هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ... الآية 138 سورة آل عمران

• خلق الإنسان علمه البيان الآية 4،3 سورة الرحمن

• ثم إنِّ علِّينا بِيَانَه الآية 19 سورة القيامة⁽²⁾ .

والبيان العسكري هو رسالة إعلامية تبثها القيادة العامة للقوات المسلحة (مرسل) إلى الجماهير في الداخل والخارج (مستقبل) وتتناول أمراً من الأمور العسكرية للإعلام بها أو شرحها أو تفسيرها⁽³⁾ .

ويقوم بإعداد البيان الناطق العسكري المخول له إظهار البيانات العسكرية والإجابة على أسئلة الصحفيين ومندوبي الوكالات عن الموقف العسكري ، وهو يتبع القيادة العامة للقوات المسلحة ويتلقي تعليماته من القائد العام مباشرة بحيث يكون مطلاً على أدق التفاصيل للموقف وما هو مطلوب التصريح به وما يجب حجبه .

يقسم البيان العسكري من حيث الهدف من إصداره إلى نوعين :

1 - البيان الإعلامي

2 - البيان التفسيري

(1) الجوهري ، محمود محمد ، المراسل العربي ، ص 49 ، 50 ، 51

(2) نقلأً عن : المعجم المحيط والمعجم الوسيط ، أحمد ، محمود عبد الحميد ، الشؤون العسكرية في الصحافة المصرية ، السابق ، ص 146

(3) السابق ، ص 146